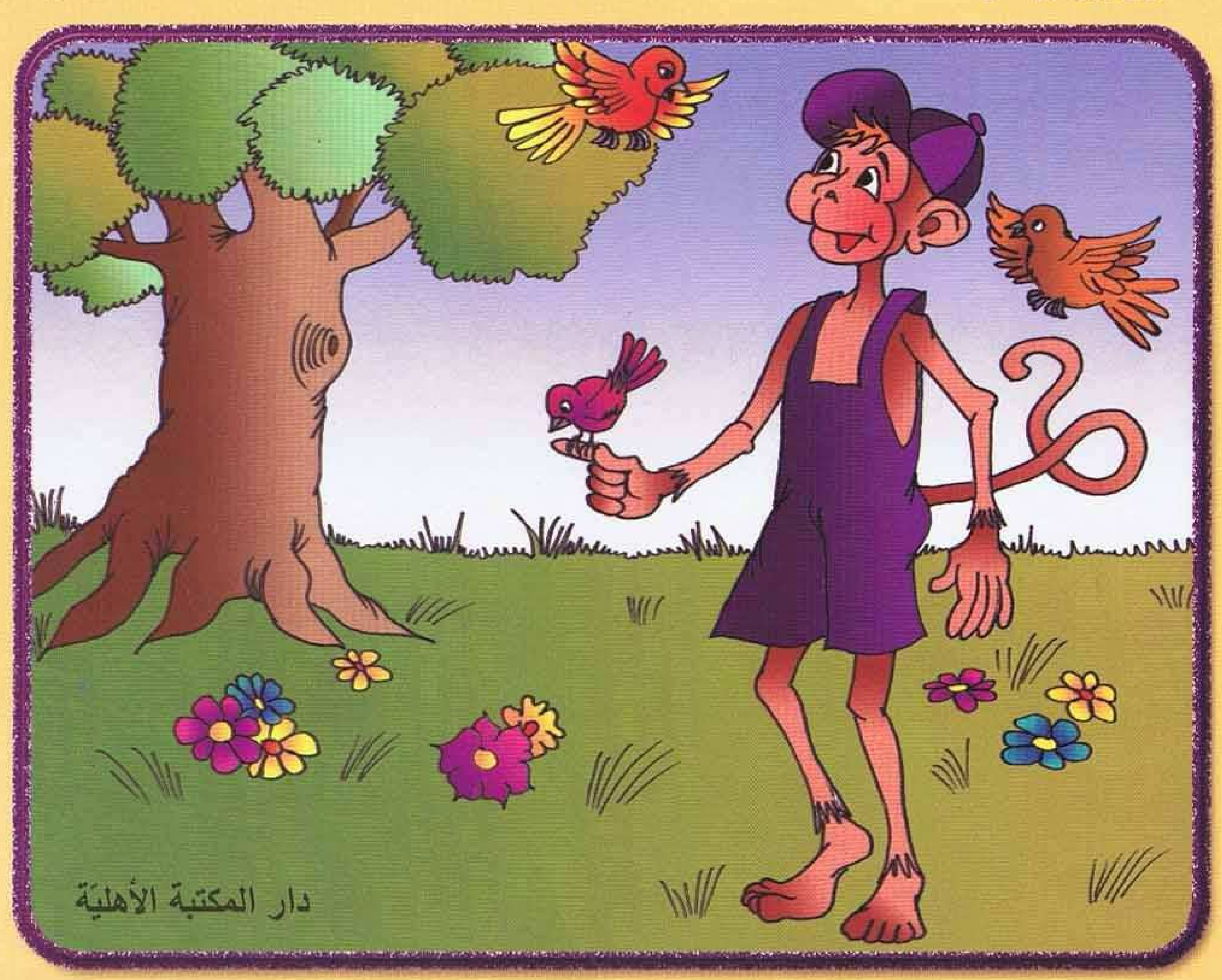
الصَّديقُ وَقْتَ الضيقِ

روبير بيطار



الصَّـديقُ وَقْــتَ الضيــقِ

روبير بيطار



دار المكتبة الأهليّة

تأليف :
روبير بيطار

الناشر :
دار المكتبة الأهلية

تنفيذ ماكيت وطباعة :
القسم الفني في دار المكتبة الأهلية

الرسوم :
أنطوني خليل

التوزيع :
دار المكتبة الأهلية

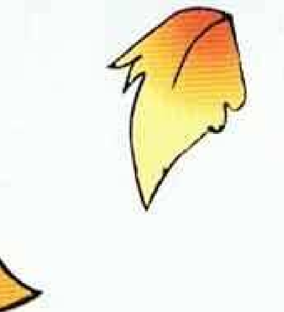


الإدارة وقسم البيع: زوق مكايل ـ حارة المير ـ تلفون: ٤٥ ـ ٠٩/٢١٤١٤٤ المطبعة: ٠٩/٦٣٦٨٢٠
فاكس: ٠٩/٢١٣٤٩٩ ص. ب: ٣٦٩ زوق مكايل



إِنْتَهَتْ عائِلَةُ العَصافيرِ مِنْ بناءِ عُشِّها الجَديدِ ، وَها هِيَ تَحْتَفِلُ مَسْرورَةً ، في إِحْدى غاباتِ أَفْرِيقْيا الخَضْراءِ ، حَيْثُ الأَشْجارُ تَمُدُّ أَغْصانَها لِتَسْتَقْبِلَ الطُيورَ العائِدَةَ إِلَيْها مِنَ البِلادِ البارِدَةِ .







بُفْ بُفْ بُفْ بُفْ بُفْ ....

بَدَأَ القِرْدُ الصَّغيرُ «برانكو» يَلْعَبُ وَيَتَنَقَّلُ مِنْ شَجَرَةٍ إِلى شَجَرَةٍ ، يَمُدُّ يَدَيهِ الطَّويلَتَينِ ، فَيَتَمَسَّكُ بِالأَغْصانِ ، وَ يَتَأَرْجَحُ في الهَواءِ وَهُوَ يرقُصُ وَيُغَنّي كَأَنَّهُ لاعِبٌ في السيركِ ، ثُمَّ يَقْفِزُ وَيَقْفِزُ......

«برانكو» لا يَتْعَبُ أَبَدًا !


صَرَخَتِ العُصْفورَةُ الأُمُّ وهيَ تَنْظُرُ حَوْلَها...
ما هَذِهِ الأَصْواتُ ؟
مَنْ هَذا المُزْعِجُ ؟
أَنا «برانكو» يا سَيِّدَتي ،
صَباحُ الخَيْرِ...


ماذا تَفْعَلُ على هَذِهِ الأَشْجارِ ؟
إِرْحَلْ مِنْ هُنا .
أَنا جارُكُمْ ، أَلْعَبُ هُنا عَلى الأَغْصانِ ،
وَأَقْطُفُ ثِمارَ جَوْزِ الهِنْدِ . أَسْتَطيعُ أَنْ
أُساعِدَكِ إِذا طَلَبْتِ مِنّي ذَلِكَ .



هذِهِ الأَشْجارُ لَنا نَحْنُ الطُّيورَ ، نَبْني أَعْشاشَنا وَنعودُ إِلَيْها كُلَّ مَساءٍ لِنَنامَ فيها .
وَنَحْنُ القُرودَ أَيْضًا ، نَعيشُ عَلى الأَشْجارِ وَنُقَلِّدُ الناسَ في حَرَكاتِهِم .


وَلَكِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنا : لا ريشَ لَكَ ، وَلا مِنْقارَ وَلا أَجْنِحَةَ !!!
لا فَرْقَ بَيْنَنا ، فَالغابَةُ وَأَشْجارُها تَتَّسِعُ لَنا جَميعًا.


إِرْحَلْ مِنْ هُنا ،لا نُريدُكَ مَعَنا .
أَنْتَ مُخيفٌ ومُزْعِجٌ .



وهَكَذا عادَ «برانكو» إلى بَيْتِه حَزينًا .
قالَ لأُمِّهِ :
لِماذا لا تُحِبُّنا العَصافيرُ يا ماما ؟
أَلعَصافيرُ طَيِّبَةٌ يا حَبيبي ، رُبَّما خافَتْ مِنْك ، أَو أَزعَجْتَها بِضَجيجِكَ وأَلْعابِكَ أَيُّها الشَّقِيُّ .



مَرَّتْ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، وَالقِرْدُ الصَّغيرُ يَلْعَبُ بَعيدًا عَنِ العَصافيرِ، حَتَّى ضَجِرَ مِنَ الرَّقْصِ وَحْدَهُ ...

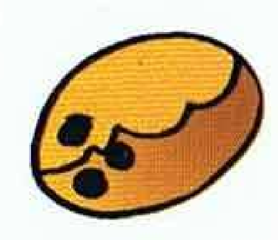

عِنْدَ الصَّباحِ ، وَصَلَ صَيَّادٌ
يَحْمِلُ بُنْدُقِيَّةً وَيَسْتَعِدُّ لِقَتْلِ
العَصافيرِ. خافَتِ الأُمُّ وَقالَتْ :
النَّجْدَةَ ، النَّجْدَةَ...
ثُمَّ صَرَخَتْ بأَعْلى صَوْتِها :
كَيْفَ أَهْرُبُ وَأَتْرُكُ صِغاري ؟
وَيْلي !... سَيَقْتُلُها...




سَمِعَ «برانكو» صَوْتَها ، فَأَسْرَعَ وَقَطَفَ ثَمَرَةً مِنْ ثِمارِ جَوْزِ الهِنْدِ ، وَرَمى بِها عَلى رَأْسِ هَذَا الصَّيَّادِ . وَ قَعَتِ البُنْدُقِيَّةُ مِنْ يَدِهِ ، فَشاهَدَتِ العُصْفورَةُ الأُمُّ ذَلِكَ ، وَراحَتْ تُراقِبُ القِرْدَ خائِفَةً وَهُوَ يَرْمي الثِّمارَ ، ثُمَّ يَخْتَبِىءُ خَلْفَ الأَوْراقِ ، وَيَضْحَكُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ . . .



هَرَبَ الصَّيَّادُ راكِضًا وَهُوَ يَقولُ :





لَنْ أَعودَ إِلى هَذِهِ الغابَةِ ، لَنْ
أَعودَ أَبَدًا ... آخّ ، أَيّ !!!!



عِنْدَ المَغيبِ ، مَدَّتِ العَصافيرُ رُؤُوسَها مِنَ العُشِّ . نادَتِ العُصْفورَةُ القِرْدَ «برانكو» ، وَلَكِنَّهُ ما سَمِعَ صَوْتَها وَلا رَدَّ عَلَيْها .

طارَتِ العُصْفورَةُ الأُمُّ في الغابَةِ تَبْحَثُ عَنْهُ وَتُزَقْزِقُ ، لكِنَّها ما رَأَتْهُ وَلا تَحَدَّثَتْ مَعَهُ .



بَعْدَ قليلٍ ، وَصَلَتْ إلى نَهْرٍ بَعيدٍ ، فَلَمَحَتْهُ نائِمًا عَلى العُشْبِ الأَخْضَرِ يَرْتاحُ بَعْدَ هَذِهِ المَعْرَكَةِ .

قالَتْ لَهُ :


بَحَثْتُ عَنْكَ في كُلِّ مَكانٍ ،
أَيْنَ كُنْتَ ؟
قَرَّرْتُ أَنْ أَبْتَعِدَ عَنِ العُشِّ ،
لِتَرْتاحَ العَصافيرُ مِنْ ضَجيجي ،
كَما طَلَبْتِ مِنّي .

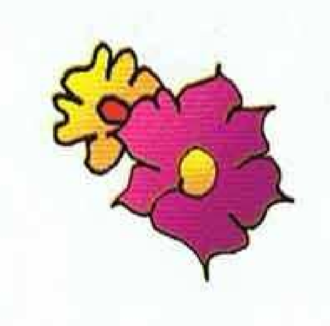

شَعَرَتِ العُصْفورةُ بالْخَجَلِ وَقالَتْ :
أَنْتَ صَديقٌ عَزيزٌ ، مُنْذُ الآنَ ، نَسْتَقْبِلُكَ بِمَحَبَّةٍ وَلَنْ نَخافَ مِنْكَ ، بَلْ سَنَلْعَبُ مَعَكَ فَرِحينَ ، هَذِهِ الغابَةُ لَنا كُلُّنا .
قَفَزَ القِرْدُ وَقالَ :
ما أَجْمَلَ أَنْ أَكونَ صَديقًا لِلعَصافيرِ !


أَراكَ غَدًا يا عَزيزي ، سَأَعودُ
إِلى بَيْتي قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الظَّلامُ .
إِلى اللِّقاءِ .
إلى اللِّقاءِ...



وَمُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ ، عاشَ القِرْدُ مَعَ عائِلَةِ العَصافيرِ سَعيدًا .

وَالصَّداقَةُ تَكْبُرُ وَتَكْبُرُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ ، يُشارِكُها اللَّعِبَ وَاللَّهْوَ وَلا يُزْعِجُها ، بَلْ يَبْقى بِقُرْبِها يَحْميها وَيُدافِعُ عَنْها .



فِي أَحَدِ الأَيَّامِ ، وَبَيْنَما كانَ «برانْكو» يَنُطُّ وَيَتَسَلّى ، اِنْكَسَرَ الغُصْنُ في يَدِهِ ، فَوَقَعَ على الأَرْضِ . في هَذا الوَقْتِ، كانَ الأَسَدُ المُفْتَرِسُ يَبْحَثُ عَنْ فَريسَةٍ يَصْطادُها ، فَرَأى القِرْدَ عَلى الأَرْضِ .

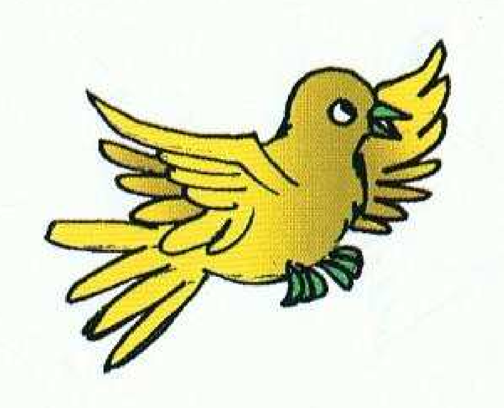
وَضَعَ رِجْلَهُ على بَطْنِهِ وَقالَ :





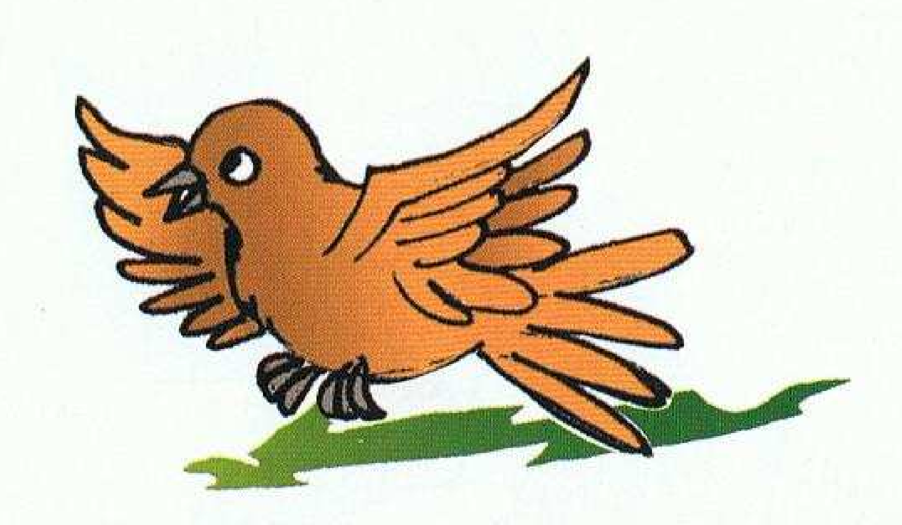



صَرَخَ القِرْدُ :
النَّجْدَةَ ، النَّجْدَةَ...!!!
أَنْقِذوني ...
ها ها ها ... أَنْتَ أَفْضَلُ هَدِيَّةٍ
جاءَتْني مِن السَّماءِ ، سَتَكونُ
طَعامي لِهَذا النَّهارِ .





سَمِعَتِ العُصْفورَةُ صَوْتَ صَديقِها ، فَأَسْرَعَتْ وَنادَتْ عَصافيرَ الغابَةِ ، ثُمَّ نَزَلَتْ تَنْقُرُ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ ... عِنْدَها ، دارَ حَوْلَ نَفْسِهِ مُحاوِلاً التَّخَلُّصَ مِنْها ، فَوَقَفَ القِرْدُ بِسُرْعَةٍ وَتَسَلَّقَ الشَّجَرَةَ ، بَيْنَما طارَتِ العَصافيرُ وَحَطَّتْ قُرْبَ القِرْدِ تَسْأَلُ عَنْ صِحَّتِهِ وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ . أَمَّا الأَسَدُ ، فَعادَ خائِبًا وَهُوَ يَقولُ :




آهِ مِن العَصافيرِ المُؤْذِيَةِ !
لَيْتَني أَطيرُ ، فآكُلَها كُلَّها .



وَهكَذا ، كَبُرَتِ الصَّداقَةُ بَيْنَ القُرودِ وَالعَصافيرِ ، وَصارَتْ حَيَواناتُ الغابَةِ كُلُّها ، تَحْكي هذِهِ الحِكايَةَ لأَوْلادِها وَتُعَلِّمُها أَنَّ «الصَّديقَ وَقْتَ الضيقِ».

٥ أتَعَرَّفُ الكتابَ



اسْمُ الكِتاب : ....

اسْمُ المُؤَلِّف : ....

اسْمُ الرَّسّامِ : ....

اسْمُ دارِ النَشْرِ : ....

شَخْصيّاتُ القِصَّةِ : ....

اسْمُ الشَّخْصِيَّةِ الَّتي أَحْبَبْتُها : ....

عِبْرَةٌ تَعَلَّمْتُها : ....

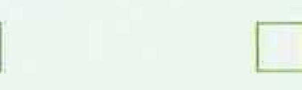
٥ أَتَعَرَّفُ الشَّخْصِيّاتِ

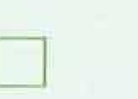
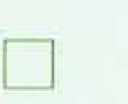
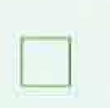
١ . أَشْطُبُ الصِّفَةَ الَّتي لا تُناسِبُ :

القُرود : تُقَلِّدُ الناسَ - تَطيرُ في الجَوِّ - تُقَشِّرُ المَوْزَ - تَقومُ بِحَرَكاتٍ مُضْحِكَةٍ - تُعْطي الحَليبَ .

العَصافير : لَها ريشٌ - لَها أَجْنِحَةٌ - لَها أَرْبَعَةُ قَوائِمَ - لَها مَناقيرُ - لَها قُرون .

٢ . أَضَعُ العَلامَةَ (x) في المُرَبَّعِ المُناسِبِ :



	صَواب	خَطَأ
خافَتِ العَصافيرُ مِنَ القِرْدِ .		
أَرادَ القِرْدُ أَنْ يَأْكُلَ العُصْفورَةَ الأُمَّ .		
أَرادَ الصَّيّادُ أَنْ يَقْتُلَ العَصافيرَ .		
أَرادَ الأَسَدُ أَنْ يَأْكُلَ القِرْدَ .		
صارَ القِرْدُ صَديقًا لِلْعَصافيرِ .		



٥ أُغني مَعْلوماتي

١ . أَرْبُطُ بَيْنَ الحَيَوانِ وَعَدُوِّه :

الثَّعْلَبُ •	• الحَشَرات
الهِرُّ •	• الدَّجاجُ
العَنْكَبوتُ •	• الفَأْرَةُ
الحَيَّةُ •	• الغَزالُ
الأَسَدُ •	• العَصافيرُ

٢ . مَنْ أَنا ؟

أَطيرُ بِسُرْعَةٍ وَلَسْتُ طائِرًا
لي جَناحانِ وَلَسْتُ عُصْفورًا
هَديري قَوِيٌّ وَلَسْتُ أَسَدًا
بَطْني كَبيرٌ وَلَسْتُ حوتًا

يَتَأَلَّفُ اسْمي مِنْ خَمْسَةِ أَحْرُفٍ ، فَمَنْ أَنا ؟

....

٥ أُعَبِّرُ حَوْلَ القِصَّة

١. لي صَديقٌ أُحِبُّهُ ، بِماذا يُشْبِهُني ؟

في الشَّكْلِ : ....

في الأَخْلاقِ : ....

٢. بِماذا يَخْتَلِفُ عَنّي ؟

في الشَّكْلِ : ....

في الأَخْلاقِ : ....

٣. هَلْ أَتْرُكُ صَديقي إذا كانَ لا يُشْبِهُني ؟

....

٤. إذا احْتاجَ صَديقي إِلى مُساعَدَتي في الدَّرْسِ ، فَماذا أَفْعَلُ ؟

....



٥. أَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ الإِجابَةِ الَّتي أَقْبَلُها .

• ضَرَبَني صَديقي

أَضْرِبُهُ أَهْرُبُ مِنْهُ أُسامِحُهُ

• قالَ صَديقي كَلامًا سَيِّئًا

لا أَهْتَمُّ أُعَلِّمُهُ الكَلامَ المُهَذَّبَ أُخْبِرُ كُلَّ الناسِ

• كَذَبَ صَديقي

أَشْكوهُ أَمامَ أُمِّهِ أُعَلِّمُهُ قَوْلَ الحَقيقَةِ أَتَخَلّى عَنْ صَداقَتِهِ

• وَسَّخَ صَديقي ثِيابَهُ

أَسْخَرُ مِنْهُ أَدُلُّ الجَميعَ عَلَيْهِ لِيَضْحَكوا أُساعِدُهُ في تَنْظيفِها



طبعة أولى ٢٠٠٧

الأهلية
الإدارة وقسم البيع: زوق مكايل - حارة المير - تلفون: ٤٥ - ٠٩/٢١٤١٤٤ المطبعة: ٠٩/٦٣٦٨٢٠
فاكس: ٠٩/٢١٣٤٩٩ ص. ب: ٣٦٩ زوق مكايل